

دراسة لسلسلة إحصاءات 2004، 2014 و2024 للسكان والسكنى بجماعة قرية بن عودة، إقليم القنيطرة لجهة الرباط-سلا-القنيطرة

حمزة النجار

طالب باحث بسلك الدكتوراه،
مختبر التراب، البيئة والتنمية، تكوين إعداد المجال والتنمية الترابية،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة.

ملخص:

لقد دق ناقوس الخطر، وأصبحنا سنة بعد أخرى نلاحظ بشكل واضح أمورا لم نعهدها،
ظواهر تنذر بمخاطر تلاحق المنظومة البيئية التي فقدت توازنها وصارت تعيش اختلالا على
مستوى المناخ الذي يهدد بزوال التنوع البيولوجي.

أصبح باللمس واقع التغير المناخي موجودا في حياتنا الذي أدى إلى احتراق القارات
والمحيطات، نشوب حرائق، تداخل الفصول، ظهور ظواهر كالنيو والنيو، عدم انتظام
التساقطات المطرية ونضوب مصادر المياه الطبيعية العذبة.

لهذا، سنحرص في هذه الدراسة على تقديم بعض المؤشرات والأرقام بخصوص الإحصاءات
التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، لتشخيص وتحليل الوضعية الاقتصادية
والاجتماعية والبيئية بجماعة قرية بن عودة.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني-مؤشر التركيبي للخصوبة-الأمية-البطالة-ظروف السكن.

Résumé:

Le signal d'alerte a été officiellement lancé. D'année en année, nous observons
des choses inhabituelles, des phénomènes avertissent des risques qui touchent
l'écosystème qui devient déséquilibré au niveau de climat qui menace la biodiversité.

Le changement climatique s'impose aujourd'hui comme une vraie réalité,
se manifestant par le réchauffement des continents et des océans, les incendies,
la perturbation des saisons, l'apparition de phénomènes tels que Niño et Niña,
l'irrégularité des précipitations ainsi que l'épuisement des ressources naturelles en
eau potable.

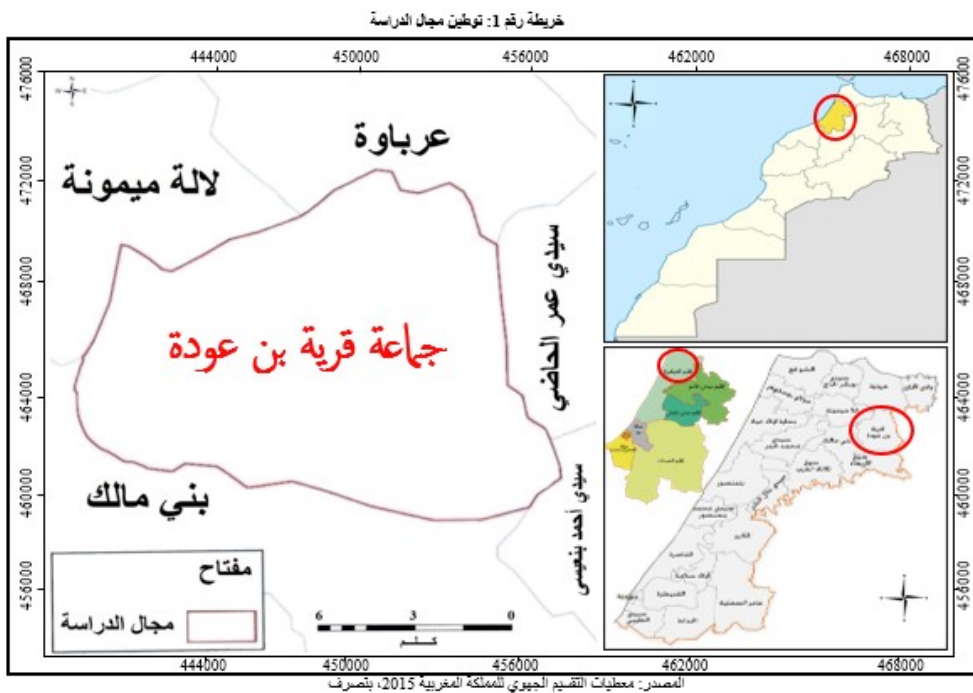
Dans le cadre de cette étude, nous proposons de présenter certains chiffres et indicateurs à propos de statistiques établies par le Haut-Commissariat au Plan, en vue de diagnostiquer et analyser la situation économique, sociale et environnementale de la commune de Kariat Ben Aouda.

Mots-clés: Croissance démographique - Taux de fécondité - Analphabétisme - Chômage - Circonstances d'habitation.

مقدمة

ترتكز الدراسة على تشخيص الموارد البشرية، استنادا على إحصاءات السكان والسكنى، بدءا بإحصاء 2004، مروراً بإحصاء 2014 ووصولاً إلى إحصاء 2024 بجماعة قرية بن عودة. وشملت الإحصاءات الخصائص الديموغرافية من مقارنات على مستوى النمو السكاني، الكثافة السكانية، الحالة الزوجية، معدل الخصوبة، الفئات العمرية، التركيبة النوعية للسكان، كذلك مقارنة الإحصاءات على مستوى التعليم، اللغات المقروءة والمكتوبة ولغة الأم والأمية، والخصائص السوسيواقتصادية بالمنطقة المدروسة بدراسة معدلين النشاط والبطالة وإبراز نسب حول الوضعية في المهنة، لنختم الدراسة بمقارنة ظروف سكن الأسر بين آخر ثلاثة إحصاءات للسكان والسكنى 2004، 2014 و2024 لجماعة قرية بن عودة.

1. تحديد المنطقة المدروسة



تقع جماعة قرية بن عودة في سهل الغرب، بتواجدها في الجهة الشمالية لإقليم القنيطرة في خط عرض $34,7698^\circ$ شمال خط الاستواء، وخط طول $5,9481^\circ$ غرب خط غرينتش، أما من الناحية الكارطوغرافية فتقع بين خطي عرض 458 و 473 كلم شمال خط الاستواء، وما بين خطي طول 440 و 460 كلم غرب خط غرينتش.

تنتهي جماعة قرية بن عودة إداريا إلى دائرة سوق الأربعاء الغرب، والتي تنتهي بدورها إلى إقليم القنيطرة بجهة الرباط-سلا-القنيطرة، وقد أحدثت هذه الجماعة سنة 1977 تمتد على مساحة 125,27 كلم². تحد جماعة قرية بن عودة الجماعة القروية عراوة شمالا، والجماعة القروية بني مالك جنوبا وغربا، وجماعتي سيدي احمد بنعيسى وسيدي عمر الحاضي شرقا، والجماعة القروية لالاميمونة بالشمال الغربي.

تبعد الجماعة عن دائرة سوق الأربعاء الغرب ب 12 كلم، وعن إقليم القنيطرة ب 88 كلم، وتجدر الإشارة إلى أن الجماعة تقع على محور طرقي متميز يتمثل في الطريق الوطنية رقم 1 (الرباط - طنجة)، والطريق الجهوية رقم 408 المتجهة نحو مدينة وزان، وخط السكة الحديدية الذي يخترق تراب الجماعة، إضافة لحوالي 70 كلم من الطرق الإقليمية وتواجدها في الحدود مع الجهة الشمالية، من شأنه أن يجعل من الجماعة قطبا استراتيجيا ومحورا لتلاقي الشمال والجنوب⁽¹⁾.

تعتبر جماعة قرية بن عودة مجالا متميزا، نظرا لقربها من مدينة سوق الأربعاء الغرب من الجهة الجنوبية والغربية، والتي تمارس عليها هيمنة واضحة، حيث تتركز أغلب الأنشطة التجارية قرب المدار الحضري.

II. الخصائص الديموغرافية لجماعة قرية بن عودة

■ ارتفاع النمو السكاني

✓ التطور السكاني

جدول رقم 1: التطور السكاني لجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2014، 2004 و 2024

الكثافة السكانية نسمة/كلم ²	معدل النمو	عدد السكان			السنوات
		المجموع	إناث	ذكور	
79,20	-0,58	11147	5561	5586	2004
78,77	-0,05	11087	5383	5704	2014
79,84	0,14	11238	5503	5735	2024

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2014، 2004 و 2024

1.. وزارة الداخلية، الكتابة العامة: استمارة تعريفية بالمجال الجماعي لجماعة قرية بن عودة.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك تراجع في عدد السكان بين إحصائتي 2004 و2014 ب 60 نسمة، وبالتالي انخفاض في النمو السكاني بنسبة 0,05، بالمقابل بإحصاء 2024 ارتفع عدد السكان بالمنطقة بمقدار 151 نسمة مقارنة بإحصاء 2014، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع في النمو السكاني بنسبة 0,14.

✓ الكثافة السكانية مرتفعة

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، وباعتبار أن المساحة الإجمالية لجماعة قرية بنعودة تقدر بحوالي 140,7515 كلم²، نجد أن الكثافة السكانية للإحصاءات الثلاثة متقاربة فيما بينها وأقصاها إحصاء 2024 بمعدل 79,84 نسمة/كلم²، ويلها إحصاء 2004 بحوالي 79,20 نسمة/كلم²، بالمقابل سجلت الكثافة السكانية بإحصاء 2014 انخفاضا بمعدل 0,43 لترتفع من جديد بإحصاء 2024 بمعدل 1,07.

وعليه، في ظل هذا الارتفاع الذي تعرفه جماعة قرية بنعودة فقد يشكل ضغطا حقيقيا على الموارد والإمكانيات التي تزخر بها المنطقة، بحيث أن القطاع الفلاحي هو الذي يهمن على باقي الأنشطة. الشيء الذي ستوجب على الجميع التدخل من أجل العمل على تنويع الموارد وصونها ليستفيد منها الجميع.

■ تزايد عدد الأسر مع انخفاض في متوسط عدد أفرادها

جدول رقم 2: عدد الأسر لجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2014، 2004 و2024

السنوات	عدد الأسر	متوسط حجم الأسر
2004	1719	7,00
2014	1924	5,80
2024	2273	4,90

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2014، 2004 و2024

من خلال الجدول أعلاه، يظهر لنا بشكل واضح أن هناك تقدما في عدد الأسر في كل من الإحصاءات الثلاثة بشكل تدريجي حيث ارتفعت ب 554 نسمة بين إحصائتي 2004 و2024، في المقابل نجد أن هناك انخفاض تدريجي في متوسط عدد أفرادها بنسبة 2,1 بين إحصائتي 2004 و2024. ويعزى ذلك للتحويلات التي عرفت الأرياف المغربية، بحيث تقلصت الأسر الممتدة التي كانت منتشرة بشكل كبير بالمغرب إلى أسر نووية التي تقتصر على الزوجين والأبناء.

■ البنية الديموغرافية

✓ الحالة الزوجية والمؤشر التركيبي للخصوبة

جدول رقم 3: الحالة الزوجية والمعامل التركيبي للخصوبة لجماعة قرية بن عودة
حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024

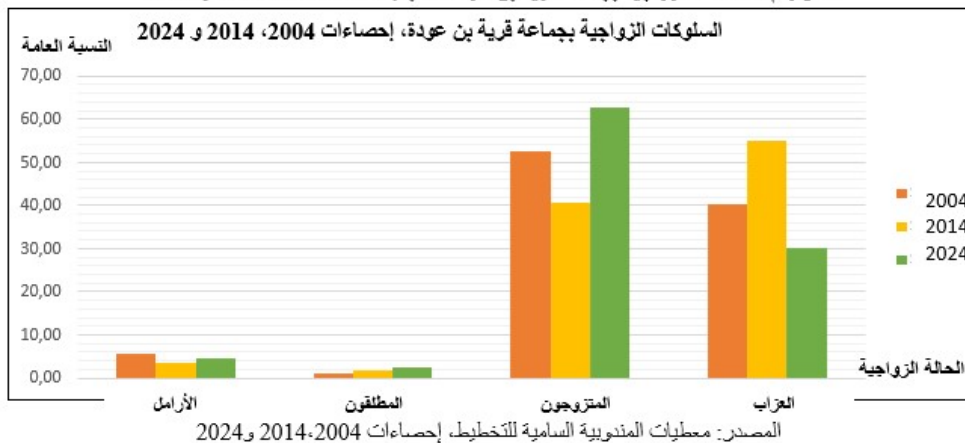
المؤشر	الحالة الزوجية %												متوسط سن الزواج			السنوات
	الأرامل			المطلقون			المتزوجون			العزاب			الأول %			
	النسبة العامة	إناث	ذكور	النسبة العامة	إناث	ذكور	النسبة العامة	إناث	ذكور	النسبة العامة	إناث	ذكور	النسبة العامة	إناث	ذكور	
للخصوبة																
3,40	5,70	5,20	0,47	1,20	0,90	0,35	52,70	26,90	25,81	40,40	17,60	22,77	-	-	-	2004
1,88	3,34	6,33	0,51	1,66	1,71	0,46	40,57	42,52	38,73	55,03	49,43	60,31	28,00	25,10	30,60	2014
2,02	4,70	8,90	0,70	2,60	3,60	1,60	62,60	64,90	60,50	30,10	22,60	37,30	27,50	23,50	31,20	2024

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

من خلال الجدول أعلاه، نجد أن هناك انخفاض في متوسط سن الزواج الأول بين إحصائتي 2014 و 2024، حيث نجد في إحصاء 2014 سجل نسبة 28% (30,36% ذكور و 25,10% إناث)، بالمقابل سجل إحصاء 2024 نسبة 27,50% (31,20% ذكور و 23,50% إناث).

وعليه، نجد أن هناك انخفاض بنسبة 0,5%، في حين نجد أن هناك ارتفاع طفيف في الذكور بنسبة 0,6% و انخفاض في الإناث بنسبة 1,5%، وهذا راجع للظروف الطبيعية والاقتصادية للمنطقة التي أثرت سلبا على متوسط السن لأول زواج.

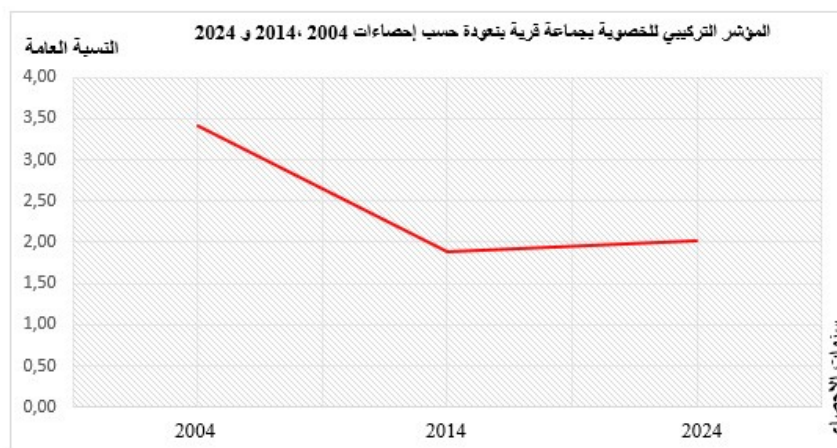
شكل رقم 1: الحالة الزوجية بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن هناك انخفاضا في فئة العزاب، بداية من نسبة 40,40% خلال إحصاء 2004 وصولا إلى نسبة 30,10% في إحصاء 2024، بالمقابل هناك ارتفاعا تدريجيا في فئة المتزوجين 52,70% خلال إحصاء 2004 انتقالا إلى 62,62% في إحصاء 2024. أما بخصوص فئة المطلقين نجد أن هناك ارتفاعا بشكل طفيف من 1,20% خلال إحصاء 2004 إلى 2,60% في إحصاء 2024، بالمقابل هناك انخفاض في فئة الأرامل ونجد 5,70% خلال إحصاء 2004 إلى

4,70% في إحصاء 2024. بصفة عامة هذه المؤشرات تدل على أن الظروف المتعلقة بالمنطقة المدروسة تساعد على الزواج باعتبارها الفئة السائدة في الحالة الزوجية.

شكل رقم 2: المعامل التركيبي للخصوبة بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

بخصوص المؤشر التركيبي للخصوبة والذي يعني متوسط عدد الأطفال الأحياء المزدادين خلال سنة معينة بالنسبة لمجموع النساء في سن الإنجاب 15-49 سنة، وتعتبر الخصوبة أحد العوامل المتحكمة في النمو الديموغرافي حيث على أساسها يبنى معدل التزايد الطبيعي.

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ بشكل واضح أنه هناك تراجع على مستوى المؤشر التركيبي للخصوبة، بحيث أنه انخفض من 3,40% حسب إحصاء 2004 إلى 2,02% أطفال لكل امرأة في سن الإنجاب حسب إحصاء 2024. ويفسر هذا التراجع لتفشي ثقافة تحديد النسل، كاستعمال موانع الحمل وكذا ولوج المدارس للتلميذات تؤدي إلى تأخر سن الزواج، إلى جانب مستوى عيش الساكنة المرتبطة بالنشاط الفلاحي والخاضع بدوره للتغير المناخي، خاصة وأن المنطقة المدروسة تعيش سنوات الجفاف وبالتالي تقل فرص التكاثر.

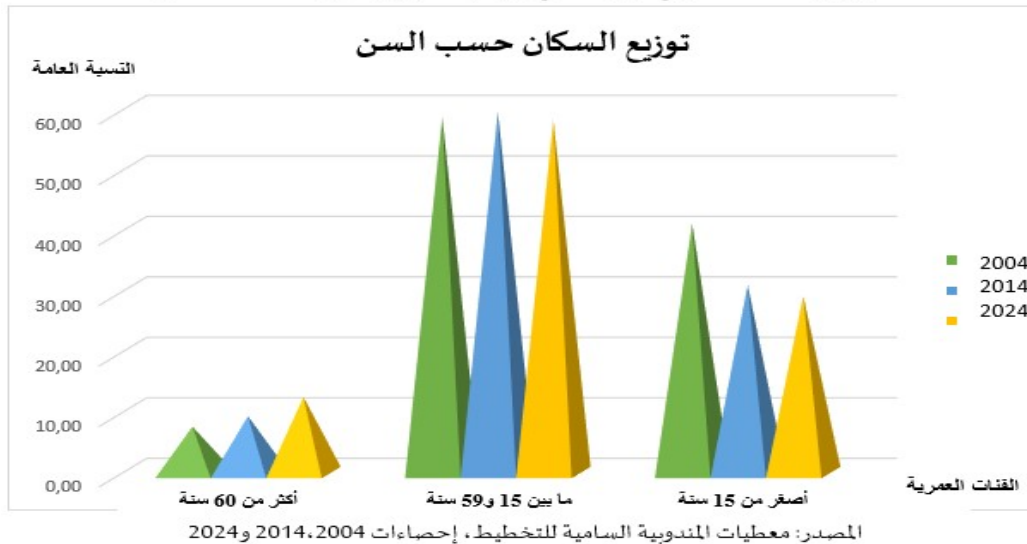
✓ التركيب العمري للسكان

جدول رقم 4: البنية العمرية بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024

البنية العمرية حسن السن ب%								
أصغر من 15 سنة			ما بين 15 و 59 سنة			أكثر من 60 سنة		
ذكور	إناث	النسبة العامة	ذكور	إناث	النسبة العامة	ذكور	إناث	النسبة العامة
21,04	20,10	41,20	29,06	29,80	58,80	3,66	3,90	7,60
31,54	30,52	31,05	59,47	59,82	59,64	8,99	9,66	9,32
28,90	29,40	29,20	58,80	57,80	58,30	12,30	12,80	12,50

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

شكل رقم 3: الفئات العمرية بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



بناء على المعطيات المتعلقة بالفئات العمرية، عامة نجد أن الفئة العمرية الطاغية هي الفئة التي بين 15 و 59 سنة (فئة الشباب)، وبعدها فئة أصغر من 15 سنة (فئة الأطفال)، وفي المرتبة الثالثة فئة أكثر من 60 سنة (فئة الشيوخ)

هذه النتائج تدل على أن المنطقة المدروسة لديها فئة قادرة على العمل وتحتاج لمشاريع كبيرة لتشغيلها، بالمقابل نجد أن هذه الأخيرة تعاني من قلة الإمكانيات وفرص الشغل، مما يفسر تنامي ظاهرة البطالة والتي أصبحت مطروحة بشكل كبير، وكذا فئة الأطفال التي تحتاج للتجهيزات الأساسية من تطبيب و تدرس ...

وإذا قمنا بمقارنة المعطيات حسب آخر ثلاثة إحصاءات، نجد أن هناك تراجع تدريجي على مستوى الأشخاص الذين لا يتجاوز أعمارهم 15 سنة من 41,21% خلال إحصاء 2004، و 31,05% حسب إحصاء 2014 لتصل إلى نسبة 29,20% بإحصاء 2024.

وبخصوص الأشخاص التي تتراوح أعمارهم بين 15 و 59 سنة، نجد أن هناك ارتفاع طفيف بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 0,84% وانخفاض بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 1,34% لتسجل أقصى انخفاض على مستوى ثلاثة الإحصاءات الأخيرة بنسبة 58,30% حسب إحصاء 2024. بالمقابل نلاحظ أن هناك ارتفاعا على مستوى الأشخاص التي تتراوح أعمارهم أكثر من 60 سنة، لتسجل 7,60% خلال إحصاء 2004 لترتفع إلى 9,32% حسب إحصاء 2014، لترتفع من جديد وتصل إلى 12,50%.

هذه الأرقام تجعلنا نستحضر أن هناك انخفاض بشكل تدريجي في الفئة النشيطة والعاملة وارتفاع تدريجي في فئة الشيخوخة، الأمر الذي يؤثر سلبا على مسار التنمية بجماعة قرية بن عودة.

✓ التركيب النوعي للسكان

جدول رقم 5: بنية السكان حسب الجنس بجماعة قرية بن عودة
حسب إحصاءات 2014، 2004، و2024

السنوات	عدد السكان		
	ذكور	إناث	المجموع
2004	5586	5561	11147
2014	5704	5383	11087
2024	5735	5503	11238

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2014، 2004، و2024

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك ارتفاع تدريجي في عدد السكان من الذكور، بحيث نجد 5586 من الذكور حسب إحصاء 2004، لترتفع ب 118 ذكورا خلال 2014، لترتفع من جديد ب 31 ذكورا خلال إحصاء 2024. في حين، نلاحظ أن هناك تراجع في صفوف الإناث بين إحصائتي 2004 و2014 ب 178 إنثا، لترتفع بين إحصائتي 2014 و 2024 ب 120 إنثا.

وإذا قمنا بمقارنة بين الجنسين، يظهر بشكل واضح أن عدد السكان من الذكور أكبر من عدد السكان من الإناث، بحيث سجل 5586 من الذكور مقابل 5561 من الإناث حسب إحصاء 2004، ورصد 5704 من الذكور مقابل 5383 من الإناث، و سجل 5735 من الذكور مقابل 5503 من الإناث خلال إحصاء 2024.

III. التعليم، اللغات والأمية

■ التعليم واللغات

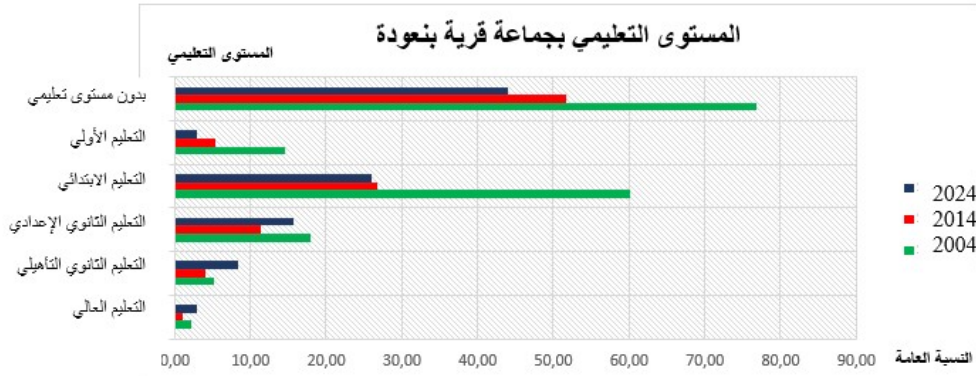
جدول رقم 6: نسبة التمدرس بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و2024

السنوات	نسبة التمدرس %		
	ذكور	إناث	المجموع
2004	24,05	12,17	36,21
2014	95,65	95,25	95,46
2024	98,30	95,90	97,10

من خلال المعطيات، يتضح أن هناك ارتفاعا تدريجيا في نسبة التمدرس، حيث نجد أن إحصاء 2004 سجل نسبة 36,21% لترتفع النسبة إلى 95,46% خلال إحصاء 2014، وتبعد من جديد إلى 97,10% خلال إحصاء 2024. وهذا يدل على الإقبال الكبير على المدارس بالمنطقة المدروسة، والمخططات القطاعية، والاستراتيجيات التي تخفف من ظاهرة الهدر المدرسي،

كالإلزامية التعليم، إدماج التعليم الأولي، وإصلاح البنيات التحتية وتجهيزها، الأمر الذي جعل نسبة التمدرس ترتفع في كل إحصاء وخاصة في صفوف الإناث اللواتي كن يغادرن المدارس بسبب ثقافة الزواج المبكر، وكذا الظروف التي لا تسمح بولوجهن، فنجد حسب إحصاء 2004 سجل نسبة 12,17%، بالمقابل خلال إحصاء 2014 سجل نسبة 95,25، لترتفع من جديد إلى 95,90% خلال إحصاء 2024.

شكل رقم 4: المستوى التعليمي بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

بصفة عامة نجد أن الفئة السائدة حسب الإحصاء الأخير 2024، الفئة التي بدون مستوى تعليمي بنسبة 44%، يلحقها فئة التعليم الابتدائي بنسبة 26%، بعدها التعليم الثانوي الإعدادي بنسبة 15,70%، ثم فئة التعليم الثانوي التأهيلي بنسبة 8,40%، يلحقها فئة التعليم العالي بنسبة 3%، وأخيرا فئة التعليم الأولي بنسبة 2,90%.

من خلال الشكل أعلاه، سجل بشكل ملحوظ نسبة الفئة التي بدون مستوى تعليمي، حيث انخفضت النسبة من 76,90% حسب إحصاء 2004 إلى 51,70% خلال إحصاء 2014، لتتخفض مرة أخرى إلى 44% حسب إحصاء 2024. كذلك هناك انخفاض تدريجي في فئة التعليم الأولي، بحيث سجل إحصاء 2004 نسبة 14,60%، وانخفضت ل 5,30% خلال 2014، لتتخفض ل 2,90% حسب إحصاء 2024. بخصوص التعليم الابتدائي، أيضا عرفت النسبة انخفاضا تدريجيا، بحيث سجل إحصاء 2004 نسبة 60,10% لتتخفض بعدها ل 26,70% خلال إحصاء 2014، لتتخفض من جديد إلى 26% حسب إحصاء 2024.

أما فيما يخص الفئة التي بالتعليم الثانوي الإعدادي، نجد أن هناك انخفاضا بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 6,5%، في حين ارتفعت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 4,4%، أيضا فئة التعليم الثانوي التأهيلي عرفت انخفاضا بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 1,20%، وارتفعت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 4,40%.

بخصوص فئة التعليم العالي، نجد أن هناك انخفاضاً بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 1,1% ، بالمقابل ارتفعت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 2%.

جدول رقم 7: اللغات المقروءة والمكتوبة للأشخاص البالغين 10 سنوات أو أكثر
بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 201، 2004 و 2024

اللغات: المقروءة والمكتوبة للأشخاص البالغين 10 سنوات أو أكثر %									السنوات
العربية والفرنسية والإنجليزية			العربية والفرنسية فقط			العربية فقط			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
1,80	0,40	0,19	15,60	5,20	10,37	21,30	6,30	15,00	2004
9,20	9,00	9,20	50,70	55,30	48,00	40,20	35,70	42,80	2014
5,60	5,90	5,40	25,70	27,00	24,80	67,40	65,90	68,50	2024

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

من خلال المعطيات أعلاها، يظهر بشكل واضح أن هناك ارتفاعاً تدريجياً في الأشخاص التي تتراوح أعمارهم 10 سنوات أو أكثر و الذين يقرؤون و يكتبون باللغة العربية، فنجد أن هناك ارتفاعاً بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 18,90%، لترتفع من جديد بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 27,20%، ليسجل إحصاء 2024 أعلى نسبة (67,40%).

أما بخصوص تمكن نفس الأشخاص المذكورين من اللغة العربية والفرنسية فقط (قراءة وكتابة)، نجد أن هناك ارتفاعاً بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 35,10%، في حين انخفضت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 25%، ليسجل إحصاء 2014 أعلى نسبة (50,70%). بالمقابل بالنسبة لنفس الأشخاص المستهدفين والمتمكنين من اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية، نلاحظ أن هناك ارتفاعاً بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 7,40%، في حين انخفضت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 3,60%، ليسجل إحصاء 2014 أعلى نسبة (9,20%).

والملاحظ من خلال قراءة هذه المعطيات، تراجع في التمكن للغات غير اللغة العربية، الشيء الذي يدل على وجود معوقات في اكتسابها على مستوى المناهج المتبعة في تحصيلها، أو طرق تدريسها، خاصة وأن المنطقة المدروسة ضمن المجال القروي الذي يعاني ضعفاً كبيراً في اللغات الأجنبية حسب الإحصاءات والتي بموجها حاولت إنقاذ الوضع بمشاريع تعليمية⁽¹⁾ كخارطة الطريق 2022-2026 ومشروع مؤسسة الريادة.

1.. قانون إطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، بتاريخ 2019/08/09.

جدول رقم 8: اللغة الأم بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و2024

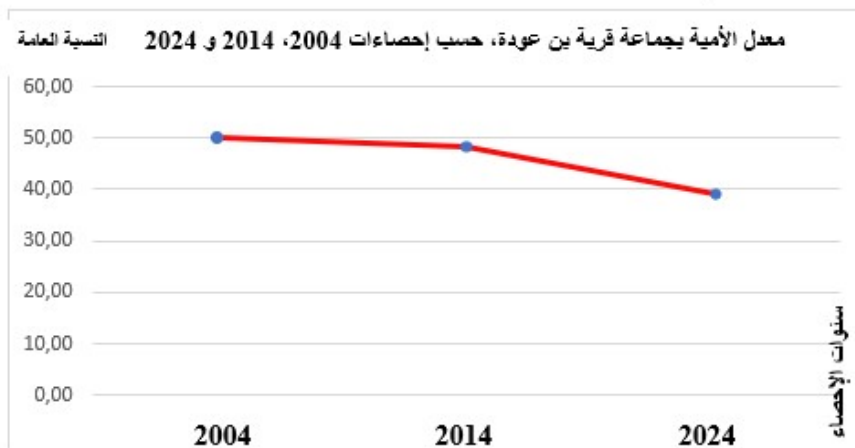
اللغة الأم%						السنوات
الأمازيغية			العربية			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
0,30	-	-	100,00	-	-	2004
0,20	0,20	0,10	99,50	9,50	99,50	2014
0,10	0,10	0,10	99,90	99,90	99,80	2024

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و2024

من خلال الجدول أعلاه، نجد أن اللغة السائدة بجماعة قرية بن عودة بنسب كبيرة في جميع الإحصاءات الثلاثة هي اللغة العربية، في حين أن اللغة الأمازيغية نلاحظ أن النسب جد منخفضة والتي تتأرجح بين 0,10% حسب إحصاء 2024 و 0,30% خلال إحصاء 2004.

■ الأمية

شكل رقم 5: معدل الأمية بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و2024



المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و2024

من خلال الشكل أعلاه، يتضح أن نسبة الأمية انخفضت بشكل تدريجي، حيث سجلت نسبة 50% خلال إحصاء 2004، لتتخفص إلى 48,40% حسب إحصاء 2014، لتتخفص من جديد إلى 39,10% خلال إحصاء 2024. وهذا المؤشر جد إيجابي، بحيث انخفضت النسبة بين إحصائتي 2004 و2024 بنسبة 10,90%، وهذه النسبة تفسر أن هناك مخططات واستراتيجيات أعطت أكلها للحد من ظاهرة الأمية بالمنطقة المدروسة، وكذا التوعية والتحسيس بأهمية محاربة الأمية.

١٧. النشاط الاقتصادي

■ توزيع السكان حسب الساكنة النشيطة والوضعية المهنية

جدول رقم 9: معدل النشاط للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم 15 سنة فما فوق
بجماعة قرية بن عودة

السنوات	معدل النشاط 15 سنة فما فوق %		
	ذكور	إناث	المجموع
2004	34,67	5,80	40,50
2014	80,90	15,80	49,10
2024	67,50	5,30	37,10

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، نلاحظ أنه ارتفعت نسبة السكان النشيطين بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 8,60%، لكن عندما نقارن بين إحصائتي 2014 و 2024 نجد أن هناك انخفاض كبير في نسبة السكان النشيطين والتي تقدر ب 12%، وهذا التراجع يفسر بقلّة فرص الشغل، خاصة وأن النشاط السائد بجماعة قرية بن عودة هو النشاط الفلاحي الذي يعاني بسبب الجفاف وقلّة الإمكانيات والموارد.

جدول رقم 10: معدل البطالة بجماعة قرية بن عودة

حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024

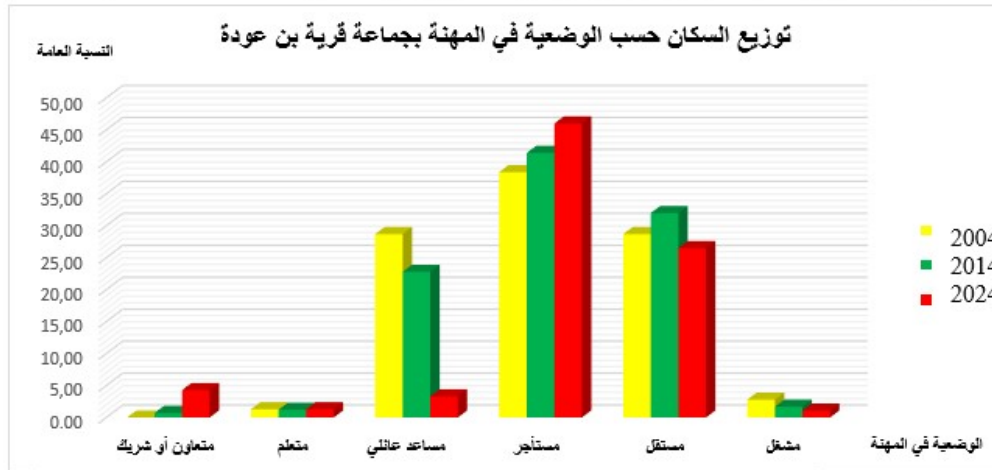
السنوات	معدل البطالة %		
	ذكور	إناث	المجموع
2004	39,42	38,60	32,64
2014	4,20	13,90	5,70
2024	26,10	32,70	26,60

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

انطلاقاً من الجدول أعلاه، نجد أن نسبة البطالة انخفضت بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 26,94%، هذا المؤشر الذي بعث الطمأنينة في نفوس سكان جماعة قرية بن عودة، إلا أن نسبة البطالة ارتفعت بشكل كبير بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 20,90%، الأمر الذي

يؤثر سلباً على تنمية المنطقة وخلق ضحايا بسبب الظروف الحالية التي بالمنطقة من ضعف إلى انعدام فرص الشغل، وعدم تنويع الأنشطة الاقتصادية بالمجال المدروس، والاقتصار فقط على النشاط الفلاحي المرهون بالتساقطات المطرية، وإضعاف الفلاحين وعدم التفكير في التكيف مع التغيرات المناخية.

شكل رقم 6: توزيع السكان حسب الوضعية في المهنة بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

من خلال الشكل أعلاه، نجد أن الفئة السائدة في الوضعية المهنية بجماعة قرية بن عودة هي فئة الأشخاص المستأجرين، بحيث أن النسبة سجلت 38,40% حسب إحصاء 2004، لترتفع إلى 41,40% خلال إحصاء 2014، لترتفع من جديد إلى 46% حسب إحصاء 2024. يلجأ فئة الأشخاص المستقلين، بحيث ارتفعت النسبة بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 3,30%، لتتخفض بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 5,50%. بعدها نجد فئة الأشخاص المساعدين العائليين، حيث أن هناك تراجع بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 5,90%، لتتخفض مرة أخرى بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة كبيرة 19,50%.

بالمقابل نجد الوضعيات المهنية الأخرى في المراتب الأخيرة بنسب ضئيلة، كفئة الأشخاص المشغلين، بحيث نجد أن هناك تراجع تدريجي بين ثلاثة إحصاءات الأخيرة من نسبة 2,80% خلال إحصاء 2004، إلى 1,10% حسب إحصاء 2024. وأيضا فئة الأشخاص المتعاونين والشركاء ارتفع بنسبة 3,60% بين إحصائتي 2014 و 2024. وأخيرا، فئة الأشخاص المتعلمين، حيث انخفضت النسبة بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 0,10%، لترتفع بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 0,10% لتستقر في نسبة 1,30% كما سجلها إحصاء 2004.

٧. ظروف الأسر

■ ظروف السكن والتجهيزات الأساسية بجماعة قرية بن عودة

جدول رقم 11: ظروف سكن الأسر بجماعة قرية بن عودة

حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024

السنوات	نوع المسكن %						متوسط عدد الأفراد		صفة الحيازة %	
	فيلا	شقة	دار مغربية	دار بدائية	مسكن قروي	في الغرفة الواحدة	مالك	مكتري		
2004	0,20	0,00	25,80	18,70	53,40	-	93,40	0,20		
2014	0,80	0,10	17,30	3,40	78,10	1,80	97,40	0,30		
2024	0,30	0,00	84,80	1,50	13,10	2,10	60,30	0,70		

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2004، 2014 و 2024

من خلال المعطيات المتعلقة بأنواع المساكن، فإنه من الملاحظ أن المسكن الذي يسود بجماعة قرية بن عودة، هو دار مغربية، بحيث تشير النسبة خلال إحصاء 2004 إلى 25,80% لتتخفض إلى 17,30% خلال إحصاء 2014، لترتفع بنسبة كبيرة إلى 84,80% حسب إحصاء 2024. يليه مسكن قروي، حيث ارتفعت النسبة بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 24,70%، لتتخفض بشكل كبير بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 65%. وبعده نجد مسكن دار بدائية، فنجد أن هناك انخفاض بين إحصائتي 2004 و 2014 بنسبة 15,30%، لتتخفض مرة أخرى بين إحصائتي 2014 و 2024 بنسبة 1,90%. بالمقابل نجد الأنواع الأخرى من المساكن كالفيلا والشقة نسبها جد ضئيلة إلى منعدمة. وهذه الأرقام تدل على التطبيع مع البناء العصري والتوفر على المواد الأساسية للبناء بشكل عصري، والتخلي عن المساكن القروية التي بنيتها هشة ولا تراعي السلامة الصحية.

بخصوص متوسط عدد الأسر في الغرفة الواحد، فإن النسبة التي سجلتها إحصاء 2004 هي 1,80%، لترتفع خلال إحصاء 2024 إلى 2,10%. أما حيازة المساكن، فصفة الحيازة السائدة هي صفة المالك، بحيث نجد نسبة المالك 93,40% مقابل نسبة المكتري 0,20% خلال إحصاء 2004، لترتفع إلى نسبة 97,30% بالنسبة للمالك مقابل 0,30% نسبة المكتري حسب إحصاء 2014، لتتخفض نسبة المالك إلى 60,30% مقابل 0,70% نسبة المكتري حسب إحصاء 2024.

جدول رقم 12: عمر المساكن بجماعة قرية بن عودة حسب إحصائتي 2014 و 2024

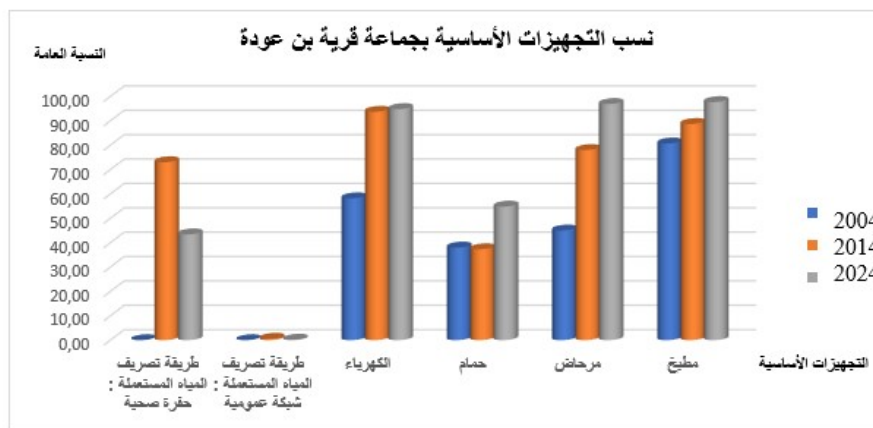
السنوات	عمر المساكن %			
	أقل من 10 سنوات	ما بين 10 و 19 سنة	ما بين 20 و 49 سنة	50 سنة أو أكثر
2014	18,00	30,90	33,20	17,90
2024	21,30	29,30	36,00	13,40

المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، إحصاءات 2014، 2004 و 2024

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة المساكن التي عمرها أقل من 10 سنوات ارتفعت، بحيث نجد نسبة 3,30% بين إحصائتي 2014 و 2024. كذلك هناك ارتفاع في نسبة المساكن التي عمرها ما بين 20 و 49 سنة، بحيث ارتفعت النسبة بين إحصائتي 2014 و 2024 إلى 2,80%. في حين انخفضت نسبة المساكن التي عمرها ما بين 10 و 19 سنة، بحيث نجد نسبة 1,60% بين إحصائتي 2014 و 2024.

أخيرا، المساكن التي عمرها 50 سنة أو أكثر، فقد تراجعت النسبة إلى 4,50% بين إحصائتي 2014 و 2024.

شكل رقم 7: التجهيزات الأساسية بجماعة قرية بن عودة حسب إحصاءات 2004، 2014 و 2024



المصدر: معطيات المندوبية السامية للتخطيط، بين إحصائتي 2014 و 2024

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، نجد أن هناك ارتفاعا بشكل تدريجي في التجهيزات الأساسية بجماعة قرية بن عودة، من ربط الشبكة العمومية للكهرباء، و التوفر على المطابخ والمراحيض والحمامات وارتفاع نسهم بشكل تدريجي، بالمقابل هناك انخفاض في نسبة طريقة تصريف المياه المستعملة (حفرة صحية) بنسبة 29,62% بين إحصائتي 2014 و 2024، غير أن هناك إشكال على مستوى توزيع المياه الصالح للشرب، فأغلب الدواوير تزود من الآبار ولا تتوفر على الشبكة العمومية للماء الصالح للشرب، وكذا غياب شبكة الصرف الصحي بالمنطقة المدروسة.

خاتمة

من ضمن التحديات الكبرى التي يواجهها العالم و يسعى جاهدا للحد منها، مشكل التغير المناخي الذي ظهر آثاره في حياتنا اليومية، وانعكس سلبا على موارد الطبيعة مما خلف مخاوف وتهديدات بأمننا المائي والغذائي.

لهذا، أصبح الجميع منخرطا في القضايا البيئية بما فيها الحكومات التي بدأت تنهج سياسات عمومية في شتى القطاعات تتماشى مع استدامة الموارد الطبيعية والتكيف مع التغيرات المناخية بتدابير معقنة تساهم في التنمية المستدامة⁽¹⁾، ولعل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أفضل مثال على الإرادة القوية لمحاربة هذه الآفة، من خلال تنظيمه لمؤتمر القمة كوب 22، وكذلك خطبه الملكية السامية التي تحت على تدبير مشكل الماء وإرساء حكمة مائية، والتكيف مع التغيرات المناخية⁽²⁾.

وبناء عليه، حاولنا في هذه الدراسة تشخيص الوضعية التي تعيشها جماعة قرية بن عودة، من خلال التطرق للنمو السكاني، وكذلك البنية الديموغرافية، ومنسوب الوعي لدى الساكنة من خلال التعليم واللغات ومعدل الأمية، ومروا بالساكنة النشيطة ومعدل البطالة بالمنطقة المدروسة ووصولاً بظروف سكن الأسر والتجهيزات الأساسية.

هذه المعطيات المدروسة ستساهم حتما في التفكير الجاد لتنزيل تدابير إصلاحية تعزز مكانة جماعة قرية بن عودة، وكذا انخراط جميع الفاعلين في مسلسل التنمية الترابية.

1. الرسالة السامية لصاحب الجلالة الملك الموجهة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة، طنجة، بتاريخ 2024/12/20.

2. خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة عيد العرش الخامسة والعشرين، تطوان، بتاريخ 2024/07/29.

لائحة المراجع

- الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش المجيد ، تطوان، بتاريخ 2024/07/29.
- بنكرعي حليلة (1991): منطقة الغرب في العهد السعدي 1510 - 1669، منشورات كلية الآداب القنيطرة.
- بوراس عبد القادر (1996): بعض الجوانب التاريخية التي تهم جهة الغرب شراردة بني حسن، مجلة جسور تربوية، العدد 4.
- قانون إطار 51,17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، بتاريخ 2019/08/09.
- وزارة الداخلية، الكتابة العامة: استمارة تعريفية بالمجال الجماعي لجماعة قرية بن عودة.
- المندوبية السامية للتخطيط: قاعدة البيانات لمختلف الإحصاءات 2004، 2014 و 2024، رابط الولوج: https://www.hcp.ma/Bases-de-donnees_r631.html، تاريخ التصفح: 2025/04/27.

مجلة آراء للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية
Revue Arae pour les Sciences Humaines, Sociales et Juridiques



سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية أكاديمية محكمة
السنة السادسة

عدد مزدوج
15/14

2024

ملف العدد

الأسرة والمجتمع والقيم

دراسات وأبحاث

تخصصات مختلفة

يتعاون مع مركز أفاق للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المدير المسؤول: د. أيوب الشاوش - رئيس التحرير: د. هشام ادرحو
revuearae@gmail.com - البريد الإلكتروني: (+212) 06 61 70 39 42
الهاتف (الواتساب):

الطبعة: 120 د